أوراق ثقافية ١

الإنجيليون :

جدلية العلاقة بين أمريكا وإسرائيل

إعداد / وحدة التحليل السياسي

مركز فلسطين للدراسات والبحوث

مركز فلسطين للدراسات والبحوث
PALESTINE CENTER FOR STUDIES AND RESEARCH

مــركــز فـلــسـطـــين لـلـــدراســـات والبــحــوث
Palestine Center for Studies & Research (PSR)

مؤسسة ثقافية، خاصة، مستقلة، لا تهدف للربح، أنشئت في فلسطين عا 1417 هـ الموافق 1996م

تنطلق فكرة المؤسسة من قناعة تامة بأن العلم هو أساس الرقي وجوهر الحضارة، وأن المؤسسات التعليمية والثقافية هي مراكز الإشعاع الفكري والمعرفي في المجتمع، فهي تعمل على بناء الإنسان، وتنمية معارفه وصقلها، وتبصيره بمكانته ودوره في بناء مجتمعه وتطويره على أساس من القيم الإنسانية السامية في الحرية والعدل والمساواة والكرامة.

تعمل المؤسسة من أجل تحقيق نهضة فكرية وثقافية شاملة تستهدف الحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية للشعب والأمة .كما تسعى للمساهمة في تنمية وتجديد الفكر العربي والإسلامي المعاصر للنهوض بأعباء تحديات الأصالة والحرية والتقدم في مواجهة المستجدات والتحولات الاستراتيجية والحضارية الراهنة والمستقبلية، وذلك من خلال النهوض بحركة الإبداع العلمي والعطاء الفكري في مجالات البحث والتأليف والترجمة والنشر.

وتسعى المؤسسة إلى تحقيق أهدافها بوسائل مختلفة منها:

* إعداد ونشر الدراسات العلمية والمعرفية في شتى مجالات الحضارة والاجتماع.
* إصدار وتوزيع الكتب والتقارير والرسائل العلمية والدوريات.
* توفير المعلومات الإحصائية والمصادر التوثيقية للباحثين والمهتمين حول فلسطين وسائر القضايا المصيرية للأمة.
* دعم وتشجيع الباحثين وأصحاب الكفاءات والمواهب العلمية والثقافية ونشر إنتاجهم.
* عقد الندوات والمؤتمرات العلمية واللقاءات الأكاديمية بهدف إثراء الوعي العام وتعزيز الحوار والتفكير الخلاق و المستنير.
* التعاون مع المؤسسات التعليمية ومراكز البحوث والدراسات ودور النشر بما يخدم المجتمع والأمة والإنسانية.

مدير المركز : د. محمد الهندي

تليفون : ٨٢٠٠٣١

فاكس :٨٢٤٩٣١

ص . ب : ١٣٤٥

الإنجيليون :

جدلية العلاقة بين أمريكا وإسرائيل

إعداد وحدة التحليل السياسي

مركز فلسطين للدراسات والبحوث

الإنجيليون : جدلية العلاقة بين أمريكا وإسرائيل

طفحت الصحافة الأمريكية والإسرائيلية في الشهور الأخيرة بالكثير من تعابير السخط الرسمي الأمريكي على نتنياهو .وقد يكون في هذه التعابير من الحقيقة، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار الموقف الذي اتخذه الرئيس كلينتون أثناء الانتخابات الإسرائيلية عام 1996، والذي وقف فيه علنا إلى جانب مرشح العالم، وخصم نتنياهو .ويزداد تأكيد هذا القدر من الحقيقة عندما نأخذ بالحسبان الإحراجات التي تسبب بها نتنياهو للإدارة الأمريكية الحالية، التي لم يجمع الإسرائيليون أبداً على شيء أكثر من إجماعهم على أنها أكثر الإدارات الأمريكية وداً تجاه إسرائيل، وتجلت هذه الإحراجات ليس فقط بعرقلة مسيرة أوسلو، وإنما في منع أمريكا عن تجسيد التزامها بتوقيعها على اتفاقية الخليل بين حكومة نتنياهو والسلطة الفلسطينية.

غير أن تعابير السخط الأمريكي لم ترقَ أبدا إلى مستوى انتهاج "سياسة إذلال نتنياهو" حسب تعبير صحيفة واشنطن بوست، التي نقلت عن مسئول أمريكي قوله :" إننا نعامله معاملة رئيس بلغاريا ." ويبدو أن هذه التقارير الصحفية هي ما كان يرغب به نتنياهو الذي أفصح أمام رأسمالي يهودي " إدغار برونغمان" قبل بضعة أسابيع عن رؤيته لتصرفات كلينتون بالتالي :" ألا تعلم أن هناك صدام

حسين الغرب وأنا صدام حسين الشرق" ولهذا السبب ومن لحظة وصوله إلى الأراضي الأمريكية سعى نتنياهو إلى إثبات قدراته أمام رئيس ضعيف يعاني من مشكلات سياسية وشخصية .ومقابل رسائل "التهديد "المتمثلة بتسريبات رجال الإدارة الأمريكية ، عمل نتنياهو كعادته على إرسال الرسائل المفتوحة إلى البيت الأبيض، إذ وخلافا لمقتضيات البروتوكول إلتقى قبل الرئيس بأحد ألد خصومه، " نيوت غينغريش" رئيس مجلس النواب كما رتب سلسلة لقاءات مع كبار الزعماء الجمهوريين ولم يكتف بذلك، وإنما ذهب ليلقي خطابا في مهرجان لأشد الأمريكيين محافظة الذين شكلوا ما يسمى "بتحالف الوحدة الوطنية من أجل إسرائيل " الذين يرون في السلام بين إسرائيل والعرب مجرد "هرطقة" وكانوا يقاطعون نتنياهو بهتافات تنادي بعدم التخلي عن أي ذرة تراب " وتوج هذا المهرجان بلقاء " جيري فالويل"زعيم الأغلبية الأخلاقية " الذي يعلن أن" كلنتون ليس سوى تاجر مخدرات " . ورغم ان كلينتون وبعد لقاءاته المتعددة مع زعماء المنظمات اليهودية الامريكية ، أكد أنه لم يمارس أي ضغط على إسرائيل وأكد " الدعم الشديد " لإسرائيل وأمنها، وأن إسرائيل ينبغي لها أن تتخذ قراراتها بنفسها في كل ما يتعلق بأمنها، إلا أن ذلك لم يخفف من سخط نتنياهو على كلينتون . وقد أتاح دعم الأغلبية الاخلاقية والجمهوريين والمنظمات اليهودية لنتنياهو أن يستشعر القوة وأن لا يمارس الضغط على كلينتون في الموضوع الروسي

داخل الكونغرس الامريكي وفي الشارع الامريكي ولكنه لم يتمالك نفسه فيمنع اصدقاءه الجمهوريين من إرسال رسالة إلى وزيرة الخارجية الامريكية يعربون فيها عن غضبهم من فشل الادارة الامريكية في إجبار السلطة الفلسطينية على تسليم فلسطينيين قتلوا أمريكيين . وفي كل حال فإن نتنياهو، الذي عمل في واشنطن، عرف أيضاً هذه المرة كيف يجمع الحلفاء ويحشدهم . وهذا ما دفع أحد المسؤولين الاسرائيليين لإبلاغ صحيفة واشنطن بوست، أن نتنياهو يريد التوضيح لكلينتون "أنك إن كنت تريد المواجهة فإنك ستدفع الثمن أيضا .حسنا لن تقدم لي وجبات طعام مجانية؟ ولن توفر لك مواجهة مجانية كذلك فعندي ذخائري في الولايات المتحدة، والأمر عائد لك ."

وأشارت صحيفة هآرتس1/21 إلى سابقة أقدم عليها نتنياهو حيث دعا طواقم التلفزيون لإجراء مقابلات معه داخل البيت الأبيض وقد أثار ذلك استهجان طاقم البيت الأبيض الذي حاول أن يوضح لمرافقي نتنياهو أن هذا الأمر غير معهود في البيت الأبيض فرد رجال نتنياهو- حسب الصحيفة- أن نتنياهو سيجري المقابلة التلفزيونية في حديقة البيت الأبيض إذا لم يسمح له بإجرائها داخله وبدون مفر أمامهم، سمحوا له بإجراء المقابلات في البيت الأبيض .

إلامَ يستند بنيامين نتنياهو؟

إضافة إلى الوظيفة الاستراتيجية لإسرائيل في السياسة الأمريكية للمنطقة العربية،

هناك أصدقاء إسرائيل في الولايات المتحدة وفي مقدمتهم، "تحالف الوحدة الوطنية" الذي يضم منظمات مسيحية ويهودية يمينية يدعمون حكومة نتنياهو وقد استقبل هذا التحالف نتنياهو بكاركاتير ضخم للرئيس كلينتون وياسر عرفات وهما يرتديان الكوفية ويمسكان بأيادي بعضهما البعض وكتب على الكاريكاتير "اثنان من نفس النوع :ياسر ومحمد (بيل سابقا)في البيت الأبيض". وحملت دعوة التحالف إلى المهرجان على كل من مارتن إندك وسيندي بيرغر ومادلين أولبرايت بصفتهم مستعربين معادين لإسرائيل.

وجاء في الدعوة للمهرجان "أن الجماهير مدعوة للقدوم بجموعها كي توضح للرئيس كلينتون والمستعربين المعادين لإسرائيل في وزارة الخارجية ليس فقط أنه ليس ثمة من تأييد لحربهم ضد إسرائيل، وإنما كذلك إنهم يهدمون الحزب الديمقراطي الذي عينهم".

وكان هذا التحالف قد نشر إعلانا على صفحة كاملة في صحيفة واشنطن بوست حمل فيها على الإدارة الأمريكية بسبب مواقفها من إسرائيل وجاء في هذا الإعلان أن إدارة كلينتون تحاول تدمير الحكومة المنتخبة بشكل ديمقراطي في إسرائيل.

ويضم التحالف حوالي 20 منظمة مسيحية و يهودية تمثل سوياً، حسب تقديرات أمريكية حوالي 40 مليون شخص .وثلثي هذه المنظمات مسيحية وهي تملك حوالي 46ألف كنيسة في الولايات المتحدة أبرز زعمائها الواعظ جيري

فالوين مؤسس جماعه" الأغلبية الأخلاقية " ويحتوي هذا التحالف على منظمات يهودية مثل " جينسا " ـ الرابطة اليهودية الأمنية في واشنطن – منظمة صهاينة أمريكا بزعامة مورتن كلاين، الذي يعتبر من رموز اليمين المتطرف في الزعامة اليهودية.

وتثير نشاطات اليمين المسيحي المتطرف أقساما من الطائفية اليهودية في أمريكا، وعلى سبيل المثال فإن الرابطة اليهودية لمنع التشهير تقوم منذ عدة سنوات بمراقبة تصريحات الزعيمين المسيحيين اليمينيين، بات روبرتسون، وجيري فالوين، وترى هذه الأقسام أن روبرتسون وفالويل يمثلان أفكاراً مسيحية وآراء دينية تشكل خطراً على جميع الأقليات في الولايات المتحدة بما في ذلك اليهود .ورأى مدير عام الرابطة لمنع التشهير، أبرهام فوكسمان، أن روبرتسون وفالوين "إشكاليان من ناحية الطائفة اليهودية " .وأن الزعيمين المسيحيين يسعيان إلى تقويض مبدأ فصل الدين عن الدولة ويعملان لإضفاء صورة مسيحية وميل يستند الى التقاليد المسيحية التي تناقض بشكل مطلق نظرة الطائفة اليهودية في امريكا " .

وهناك دعاوى قضائية عديدة بين المنظمات اليهودية والائتلاف المسيحي حول العديد من القضايا . إذ يحاول الائتلاف المسيحي فرض الصلاة في المدارس ويطلب ميزانيات فيدرالية للمدارس الدينية المسيحية . غير أن زواج المصلحة بين اقسام من الطائفة اليهودية الامريكية والائتلاف المسيحي المحافظ ليس قصراً على الجانب

السياسي المتعلق بإسرائيل ، وإنما يمتد بشكل اعمق يستند الى أسس أيديولوجية تتجلى بشكل بارز في "السفارة المسيحية" و"المنظمات الإنجيلية" .

والإنجيليون هم إحدى تفرعات البروتستانتية، وأساس نموهم وتطورهم في الولايات المتحدة، ويبلغ عددهم في العالم بضع عشرات من الملايين وينتشرون في الولايات المتحدة وامريكا الجنوبية وأوروبا والشرق الأقصى، وهم يؤمنون بحقيقة التوراة وقرب تحقق أقوال الأنبياء . وفي نظرهم فإن إقامة إسرائيل، وتجمع اليهود وانتصار حرب حزيران هي مرحلة في تجسيد نبوءة القيامة وأن المرحلة التالية هي عودة المسيح إلى العالم وقيام ملكوته المسيحي .

وتشكلت "السفارة المسيحية الدولية" وأعلنت في القدس ردا على قرار عدة دول إغلاق سفاراتها في القدس بعد إقرار إسرائيل قانون القدس.

علاقة نتنياهو بالإنجيليين :

أشار بنيامين نتنياهو في كتابه "مكان تحت الشمس" إلى إسهام المسيحيين المتطرفين من جماعات "المورمون" في تقدم الفكرة الصهيونيه: " في عام 1841 قبل خمسين عاما من عقد المؤتمر الصهيوني الأول، أعلن زعيم المورمون أورسون هايد أن فكرة انبعاث اليهود في فلسطين تتعزز .. وأن العجلة الكبرى قد دارت، ولا ريب في ذلك فهذه مشيئة الله ".

وكتبت هآرتس أن نتنياهو أقام علاقات ودية مع العديد من الشخصيات

الإنجيلية .وبين هؤلاء مايك أفاسن ، مؤلف كتاب (خيانة القدس) ويبدأ هذا الكتاب بوصف محادثة سمعها صدفة مؤلف الكتاب في 13 كانون أول 1988، عندما جلس في مطعم في فندق هلتون في جنيف .ويفيد أفاسن أن هذا الحديث جرى بين دبلوماسي أمريكي وشرق أوسطي أنيق الهندام، على ما يبدو أمير عربي عظيم النفوذ" وقال الأمريكي : "القدس ستكون لكم عام 1996 وفي أسوأ الحالات عام 2000 " .

"ونحن متأكدون أننا سنحصل لكم على حصة معقولة من إسرائيل عام 1995 ".وأضاف أفاسن "أن هذا الحديث برهان قاطع على المؤامرة التي تحاك بين الأمريكيين والعرب لاستلاب أرض إسرائيل ...وليس صدفة أني استمعت إلى الحديث .إنني أؤمن أن الله وضعني في المكان الملائم في الوقت الملائم ."

ويصف أفاسن نتنياهو في كتابه بأنه "صديق قديم" . وهو يكثر من ذكر خطابات ومقابلات أجريت مع نتنياهو قبل انتخابه رئيسا لحكومة إسرائيل ".وينقل عن نتنياهو قوله في إحدى المحادثات :" الحقيقة يا مايك، هي أنه لولا الوعود النبوءاتية عن عودتنا إلى الوطن، لما بقي شعب إسرائيل ."

وقد بدأ غرام الإنجيليين بنتنياهو عندما كان سفيرا لإسرائيل في الأمم المتحدة. ويروي دافيد بار إيلان، المسئول عن الشئون الإعلامية في ديوان نتنياهو " أنهم وضعوا العين عليه قبل انتخابه.فقد عرفوه من شبكة السي إن .إن. ورأوا فيه سيد

إسرائيل وصاروا يدعونه للحديث وإلقاء المحاضرات عندهم"وقبل أقل من عام ذهب نتنياهو وألقى خطابا أمام مؤتمر منظمات إنجيلية في واشنطن ، وكان من المقرر في نفس الوقت أن يلقي خطابا أمام منظمات إصلاحية ومحافظة.غير أنه ألغى محاضراته اليهودية بعد أن كان قد أيد قانون تغيير الديانة في إسرائيل، والذي كان لمصلحة الأرثوذكس اليهود وفي غير مصلحة اليهود الإصلاحيين والمحافظين.

ووصف المراسل السياسي للقناة الثانية في إسرائيل لقاء جرى قبل تسعة شهور بين إنجيليين في هولندا، أعضاء جماعة تعرف باسم" مسيحيون من أجل إسرائيل" ونتنياهو قال:" كان لهذا اللقاء طابعا صوفيا على وجه الخصوص، إذ جرى داخل حديقة أزهار ضخمة قرب لاهاي، وانتظر الهولنديون بيبي من الساعة الثانية صباحا، إذ طلبوا منهم التبكير بسبب الترتيبات الأمنية .وعندما وصل نتنياهو، في نهاية المطاف، متأخرا ساعة ونصف عن المقرر، حدثت فيضانات بكاء وانفعالات" . ويقول بار إيلان الذي يشرف أيضا على العلاقات مع الإنجيليين في أمريكا أن الإنجيليين يتشاجرون فيما بينهم على من يعرض نتنياهو أمام المدعوين، ومن يجلس بجواره ،ومن العسير جدا لي أن أفكر بشخصية أمريكية تحظى بإعجاب كهذا .لا الرئيس الديمقراطي ولا منافسه الجمهوري، إنني أصاب بانفعال شديد عندما أراهم ، وحسب رأيي فإن نتنياهو ينفعل أيضا، إن لديهم الكثير من الصدق والإخلاص ، وإخلاصهم يدفع الدمع إلى العيون" .

ويرى بار إيلان أن نتنياهو يعرف أن هؤلاء المسيحيين أنصاره، وتجاهل حقيقة أن هذا مفيد سيكون غباء، إن كنت سياسيا ورجل دولة فأنت تفكر أيضا بالفائدة وهذه جماعة مثالية، صحيح أن لديهم بعض المجانين الذين يؤمنون بالصحون الطائرة والمؤامراتية ولكن هؤلاء هامشيين ومعظم الإنجيليين أناس عاديون، جديون جدا ، وذوو وزن هائل، وعندما نحصل في الكونغرس على تصويت لمصلحتنا، مثلا لنقل السفارة الأمريكية إلى القدس فإننا نحظى بدعم أكثر من 90٪ ومثل هذا الدعم لا نحظى به بفضل اللوبي اليهودي وإنما فقط بفضل الإنجيليين" .

ويقيم الإنجيليون علاقات متنامية مع المستوطنين واليمين الإسرائيلي عموما. ويقوم إنجيليون بتمويل رحلات مهاجرين جدد إلى إسرائيل ويرسلون أغذية وألبسة بل ويبنون كنسا يهودية .وقد أقامت السفارة المسيحية كنيسا يهوديا في مستوطنة معاليه أدوميم . ويقول عوزي ميخائيلي، الملحق السابق لإسرائيل في نيويورك أن " حوالي نصف السياح الذين يأتون لزيارة إسرائيل هم من الإنجيليين، وأن هذه السياحة تكاد لا تتأثر بالأزمات السياسية والأمنية" .

وعدا ذلك هناك أسلوب تبني المستوطنات ومؤخرا تم إبرام (30) عقد تبني كهذه بين صندوق يرأسه رئيس مستوطنة أرئيل، رون نحمان، واتحاد كنائس جنوبية باسم apostolic faith assimbly.

وكان نحمان قد بدأ هذا المشروع قبل حوالي عامين وقال :"إننا في مستوطنات

يهودا والسامرة وهضبة الجولان نتعرض للمقاطعة من جانب الوكالة ومنظمات يهودية أخرى، ولذلك قررنا أنه إذا كان اليهود لا يعطون فلنأخذ من المسيحيين ".

كذلك فإن الحاخام بيني ألون، عضو كنيست من حركة موليدت التي تدعو إلى طرد العرب جماعيا، يعمل على تطوير العلاقات مع الإنجيليين، ويقول " إنهم أصدقاء لإسرائيل، ومن الجنون عدم استغلالهم بمقابل العالم الإسلامي المعادي الذي يحيط بنا" .

لا يشعر المتدينون اليهود والمستوطنون بأي صعوبة في التعامل مع هؤلاء المسيحيين رغم الموقف الديني اليهودي المتشنج من المسيحية تحديدا حيث يرون فيها " عبادة غريبة " .ويقول مستوطن: " إن لهم دينهم ولنا ديننا، هم يتحدثون بلطف ويحذرون من الخوض في المياه الخطرة، كذلك فإنهم ليسوا مبشرين، وهم لا يطلبون منا الصلاة معهم، كما لا يخطفون أطفالنا ويقومون بتنصيرهم " .

وأجرت هآرتس استطلاعا بين الوزراء الحريديين في الحكومة الإسرائيلية، أظهر أنهم لا يشعرون بأي مشكلة في الحصول على مساعدات من الإنجيليين، فقد قال وزير الداخلية من حزب شاس، إيلي سويسا: " علينا الحصول بسرور على المساعدة من أي جهة كانت بشرط أن لا تكون مشروطة. " أما وزير المواصلات من حزب المفدال اسحق ليفي فقال :"ليس عندي أي مشكلة في ذلك، بل على العكس ينبغي تشجيع هؤلاء المسيحيين .وقال نائب وزير الإسكان، مئير بورروش من حزب

أغودات إسرائيل : "ماذا إن كانوا مسيحيين؟ إنهم يمكن أن يزعجونا فقط في اللحظة التي يحاولون فيها التبشير بمعتقداتهم في صفوف اليهود".

ومن المثير للاستغراب أن الكنيست الإسرائيلي خطا عدة خطوات في سن مشروع قانون ضد التبشير المسيحي، هو مشروع قانون أعده عضو الكنيست نسيم زفيلي، السكرتير السابق لحزب العمل وموشيه جفني، من حزب ديغل هتوراة الحريدي، وبموجب هذا القانون فإن حيازة (العهد الجديد) يمكن أن يعتبر نشاطا تبشيريا يعاقب عليه بالسجن الفعلي لمدة عام.

ويقول البرفيسور يعقوب آرئيل من معهد ديفوس للعلاقات الدولية " أن التعامل المتحفظ، الانتقادي والمعادي أحيانا من جانب أغلب الكنائس الشرقية، الأرثوذكسية والبروتستانتية والكاثوليكية تجاه إسرائيل وطريقها السياسي، أسهم في تحويل السفارة المسيحية إلى المنظمة المسيحية الأقرب للحكومة الإسرائيلية.

وتجدر الإشارة إلى أن السفارة المسيحية تعقد مؤتمرها السنوي في القدس في عيد العرش اليهودي .وأن هذا التوقيت مرتبط بنص من سفر زكريا " وكان كل من تبقى من الأغيار يأتون إلى القدس ويحجون كل عام للركوع للملك إله الجيوش والاحتفال بعيد العرش" .

وربما أن في ذلك أبرز دلالة على طابع العلاقة الاستثنائية بين هؤلاء وبين الحكم الإسرائيلي.

ولكن وبغية وضع الأمور في نصابها ، فإن أحد الإنجيليين ريمون بينيت يقول :إن أقليـة من الإنجيليين تـوالي إسرائيل، بل أن كـثيرا منهم لا ساميين ، ويقـول : " إن قسـما منهـم يؤمن أن دولة إسـرائيل ليست إسرائيل التوراتيـة، وأن الكنيسـة هي إسرائيل الحقيقية وليس لدولة إسرائيل حق في الوجود ." وهناك إنجيليون معتدلون يؤيدون اتفاقات أوسلو . فمثلا تشارلز كوف من الكنيسة المعمدانية في القدس يقول :"إنني أعرف زعيما إنجيليا قال إنه لأمر مؤسف أنه لم يتم قتل شمعون بيرز، لقد سمعت ذلك وكدت أسقط عن الكرسي، إنني أسعى من أجل السلام، وهذه هي الفكرة الأساسية ليسوع، فالأرض ليست مقدسة، ولكن تصرف الإنسان هو المقدس" .

ورغم حظر اليهود للتبشير بأشكاله، فإن المستوطنات الإسرائيلية تفسح المجال للإنجيليين للتبشير في صفوف الفلسطينيين، الأمر الذي أثار في الآونة الأخيرة عددا من المشاكل ، حيث لم ينظر إلى هذا التبشير في صفوف الفلسطينيين بوصفه تغيير معتقد ديني، وإنما إنتقال إلى الخندق المعادي وطنيا.

نتنياهو نبي الإنجيليين

وصفت صحيفة هآرتس المؤتمر السنوي للسفارة المسيحية الدولية الذي عقد في القدس في أواخر تشرين الأول الماضي في مباني الأمة في القدس الغربية فقالت " في مدخل قاعة المؤتمرات امتد طابور غريب احتشد مئات الأشخاص أمام الأبواب

في خمسة طوابير مستقيمة لم يرفع أحد صوته، لم يتدافع أحد، وكان جمهور المنتظرين حشدا كبيرا من الألوان والأشكال، من سود البشرة من فيجي، و وتريي العيون من سنغافورة، ومتدلي الكروش من ألمانيا، وحادي النظرة من تكساس، وباسمي الوجوه من البرازيل، والقاسم المشترك : جميعهم مسيحيون إنجيليون أصوليون .جميعهم جاء إلى المؤتمر السنوي للسفارة المسيحية بمناسبة عيد العرش. والكل بانتظار سماع خطاب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو . و واحدة من هؤلاء هي كلارا أوكي في الخامسة والأربعين من عمرها دفعت ستة آلاف دولار ثمن تذكرة الطائرة والإقامة في الفنادق لزيارة الأماكن المقدسة، وقد مولت هذه الرحلة من مدخرات عمرها وأموال التقاعد وقالت: " إن سفرها إلى القدس هو حلم طفولتها الذي تحقق ..عندما كنت صغيرة ظننت أن القدس في جنة عدن وشعرت بالإثارة قبيل خطاب نتنياهو " سيكون من السعيد في نهاية المطاف رؤية من أدعو له كل يوم " .

وترد على سؤال ماذا تتمنين لنتنياهو في صلواتك ؟ فتقول" أن يمنحه الله القوة والحكمة لقيادة إسرائيل وأن لا يتنازل للعرب " .

ويقول زعيم جماعة مصلين من سنغافورة " إن الله وهب هذه الأرض لنسل إبراهيم، لذلك فإننا نؤيد التشبث بيهودا والسامرة (الضفة الغربية)، إن آراء نتنياهو لا تفرح العالم ولكننا نؤمن أنه على حق، ليس هناك سلام مقابل الأرض،

السلام يمكن فقط أن يتحقق مقابل السلام " .

ويدخل نتنياهو قاعة المؤتمرات فيقف الحشد على قدميه مصفقا بقوة، يلوح نتنياهو بيديه، فيرد الجمهور بتلويحات أقوى وهتافات محبة وسرور، ولان المؤتمر يعقد في يوم عيد ميلاد نتنياهو فإن المؤتمرين ينطلقون بغناء HAPPY BIRTHDAY ويبدأ الاحتفال بدفع ثلاثة أطفال لعربة عليها كعكة ضخمة وشموع، ويطفىء نتنياهو الشموع ويبدأ خطابه :" كان جميلا منكم أنكم تذكرتم عيد ميلادي الذي هو مناسبة خاصة بالنسبة لي، أريد أن أذكركم بهذا اليوم قبل عام، إسرائيل كانت تحت ظلال قصة نفق الحرم . فتحنا النفق (تصفيق حاد) كل العالم حمل علينا .أنتم أيدتمونا وسوف نتذكر ذلك، إنني أقول ذلك لتذكيركم بأن العالم كله يمكن أن يخطىء أحيانا (تصفيق حاد وهتافات تأييد) وواصل كلامه :" عندما يبدو السواد والحزن يخيم على كل شيء أتذكر تأييدكم الدائم ليس ثمة طبيب يمكن أن يصف وصفة دواء أفضل من هذه .(يضحك الجمهور بصوت مرتفع) .

وبعد تعداد مظاهر الاستفزاز التي تتعرض لها إسرائيل قال" إن الاستفزاز الحقيقي ليس النفق وليس جبل أبو غنيم أو المستوطنات، إن الاستفزاز الحقيقي هو وجودنا هنا (تصفيق متواصل وهتافات) ، ولكن هذا ليس استفزازا ، هذه دولتنا (صفير وتصفيق وهتافات) هذه أرض إسرائيل، وفوق كل هذا، هذه أرض إسرائيل لأن

التاناخ ..وقاطعه الجمهور لدقيقة كاملة بالتصفيق والصفير، فالحشد كان يعيش لحظة إلهام مسيحاني متعاظمة، وشرع الجمهور بغناء أغنية "شعب إسرائيل حي وقائم".

وقالت لاودن كمبرلي من فلوريدا أنها تثق بنتنياهو ." يمكن رؤية يد الله على وجهه، فهو شديد البأس، وهو كثير الاهتمام وثمة محبة له، وهذا يأتي من الله وبالعموم فإن السياسيين لا يفعلون ما يقولون، لكنه رجل يفي بكلامه، إن الملوك في التاناخ كان بينهم من سار خلف الله ومن لم يسر، ونتنياهو يسير خلف الله.

ومثل معظم الإنجيليين، فإن كمبرلي أيضا تؤمن بمغزى الأسماء :" بنيامين اسم معناه "عطية الله "، ولكن حماس الإنجيليين لاسم نتنياهو لا يتقلص حتى بعد أن يعلموا أن اسم نتنياهو اسم جديد لعائلة ميليكوفسكي، من جيلين فقط .

والإنجيليون لديهم قوتهم في وسائل الإعلام، فهم يملكون قنوات تلفزيونية، وبث بالكوابل والأقمار الصناعية، واحتلوا موقعا هاما في شبكة الإنترنت، حيث لهم مئات المواضع التي يحتفظون فيها لنتنياهو بمكانة محترمة، إذ يعتبرون انتصار نتنياهو في الانتخابات الإسرائيلية عام 1996 "معجزة إلهية" تحققت على النقيض من جميع التكهنات والاستطلاعات، وفي مواقع إنترنت أخرى تابعة للإنجيليين يجري عرض نتنياهو بوصفه شخصية مسيحانية، واستمرار لسلالة الملوك الكبرى من نسل داوود وسليمان، كما يحظى بلقب منشيء الهيكل الثالث" .

ولكن المعروف عن الإنجيليين أن إيمانهم بالخلاص سيأتي بعد حرب مريعة، حرب يأجوج ومأجوج، وأن هذه الحرب على الأبواب، بل أن بعض الإنجيليين رأى أن هذه الحرب ستنشب إثر صعود الجرافات إلى جبل أبو غنيم، وهكذا فإنه في موقع للإنجيليين على الإنترنت يسمى FISH NET ثمة عنوان يقول : "جبل أبو غنيم طريق ممتاز للشروع في الحرب " . وتحت هذا العنوان سيناريو على مراحل:

١ ـ اسرائيل تبني في جبل أبو غنيم.

2 - تحالف سوري -إيراني - عراقي يشن الهجوم.

3 - لا مفر أمام إسرائيل سوى الضغط على عدة أزرار وتدمر العدو بسلاح نووي.

4- تشكيل حكومة عالمية برئاسة المنقذ المخلص، ويسود الأمن والسلم جميع أرجاء العالم " وينتهي هذا السناريو بالتشديد على أن نتنياهو هو الشخص الذي يمتلك الجرأة للضغط على هذه الأزرار، وبيل كلينتون ليست لديه مثل هذه الجرأة " .

ويرى الإنجيليون حتى أنه إذا لم تنشب الحرب جراء البناء في جبل أبو غنيم، فإنه ستنشب في فرصة أخرى .وهكذا بعد محاولة الاغتيال الفاشلة التي نفذها الموساد ضد خالد مشعل في عمان، فسر أحد مواقع الإنترنت الإنجيلية استخدام سلاح كيميائي في محاولة الإغتيال بأنه يشكل فرصة للعرب لكسر الحظر المفروض على استخدام الأسلحة الكيماوية وإمطار إسرائيل بصواريخ الغازات السامة التي ستؤدي

إلى نشوب حرب نووية شاملة، ويؤمن الإنجيليون بأن يوم القيامة وشيك، وليس فقط لأن شعب إسرائيل عاد إلى وطنه " وإنما كذلك لظواهر أخرى مثل عودة كواكب ، أو زلازل أو كوارث طبيعية، بل وحتى تحطم طائرتي الهيلوكبتر الإسرائيلية، وموت الأميرة ديانا. وقد لجأ بعض الإنجيليين إلى مبادرات فعلية لتسريع هذا، فمثلا في تموز1969 أشعل الإنجيلي الأسترالي، ديني روهان عضو كنيسة الرب، النار في المسجد الأقصى لتهيئة المكان من أجل إعادة بناء الهيكل.

ويقول ريمون بينت ، وهو إنجيلي يعيش في القدس، ومؤلف كتاب " الفلسطينيون - الخدعة الكبرى " إن بيبي ليس مسيحيا ولا يؤمن بيسوع، لكنه يفهم جيدا ما سوف يحدث، وهو يعلم أنه في هذه الحرب سيموت ملايين الناس ." ويواصل بينت كلامه : "إن بيبي يسير على حبل دقيق، فقد أوقف العملية السلمية، لكنه أبدى حذره من مواجهة جبهوية مع العرب، وهو يحاول كسب الوقت الذي يتيح له تقوية جاهزية الجيش الإسرائيلي للحرب الكبرى .ومن الناحية الأخلاقية، فإن هذا الرجل الذي خان زوجته مراراً هو قط شوارع، وأيضاً كرئيس حكومة فإنه غير كامل واقترف الكثير من الأخطاء. ومع ذلك فإني ومن كل قلبي أؤمن أن التاريخ سيذكره كواحد من أعظم الزعماء الذين نشأوا هنا".

وفي كل حال ، فإن دولة إسرائيل في معتقدات الإنجيليين هي مجرد مرحلة ووسيلة في طريق الخلاص المسيحي.

in Amman , one Evangelist.
site on the internet explained that the use of a chemeical weapon to carry out the assassination is an opportunity for Aabs to violate the ban on the use of chemical weapons, and shower Israel with toxic- gas missiles. This will eventually lead to a nuclear war world-wide.
The Evangelists beleive that Judgement Day is very close not only because the people of Israel returned to their homeland but also due to other phenomena like the return of planets, earthquakes, natural disasters and even the total destruction of the tow Israeli helicopters and the death of Princess Diana.
Some Evngelists even took the initiative in their own hands to speed up this scenario. For example, in July 1969 Denny Rohan, an Australian Evangelist and member of the Church of god set fire in Aqsa mosque to pave the way for the reconstruction of the Temple. Raymon Bennet, an Evangelist living in Jerusalem and author of a book titled " Palestinians- the Great Bluff" says that Bibi is not Christian nor does he believe in Jesus, but he really understands what's going on. He knows that millions will die in this war." Bennet goes on to say," Bibi is stepping on a tight string; he has obstructed the peace process, but he showed caution against having a confrontation with Arabs. He is trying to gain time in order to prepare and build his Israel forces for the great war. From a moral perspective, this man who has ferquently betrayed his wife is a street cat and as a prime minister, he is imperfect and has committed a number of mistakes. Inspite of all that ,I do believe deep in my heart that history will remember him as one of the greatest leaders who existed here."
Anyhow, the state of Israel, in the beliefs of the Evangelists, is one stage and a means on the road to Christian salvation .

but the Evangelists enthasiasim for the name of Netanyahu never faded away even after they knew that the Netanyahu name was the new family name of Myliocoviski and is only two generations old .

The Evangelists are very inflvuential in the mass media. They have their own T.V station and cables . They also occupy an important site on the internet . In hundrdreds of sites ,there is a great reverence for Netanyahu .They consider Netanyahu's victory in the 1996 Elections a"Divine Miracle " which was fulfilled contrary to all expectations and forecasts . In other Evangelist internet sites Netanyahu is portrayed as

a christian character , and he is a continuation of the Dynasty of David and Solomon .Also Netanyahu has the title of the Founder of the Third Temple".

It is known that Evangelists believe in Salvation that will come after a horrible war , the War of Gog and Magog which is very near. , Even some Evangelists saw it as the war which was about to erupt following the presence of bulldozers on Abu-Ghneim mountain. Thus the Evangelists home page has a name called "Fish Net" Which has the following tittle " Abu-Ghuneim mount is an excellent way to start a war " , and it has the following scenario:-

1. Israel builds at Abu -Ghneim site.
2. A syrian ,Iranian and Iraqi Alliance wages an attack .
3. Israel's last resort is to push several buttons and destory the enemy using Nuclear weapons.
4. A world government is formed under the leadership of the Savior and Redeemer . peace and security will spread all over the world .

This scenario ends with an emphasis that Netanyahu is the only person who has enough dare to push these buttons . As for Bill Clinton he does not have such dare ." The Evangelists see that if there was no war following construction works on Abo - Ghneim , then it will break out at anothes occassin . Thus after the Mossad failure in assassinating Khalid Mish'el

conference is held on the same date of Netanyahu's birth , the participants start singing "happy Birthdy "
The works of the conference start when three children push a big birthday cake full of candles towards Netanyahu. Then he would blow the candles and start his speech, "It was nice of yuo to have remembered my birthday which is a very special occasion for me. Iwant to remind you of this day a year ago . It was the issue of the Aqsa Tunnel . We had opened the tunnel (sharp applause) and all the world criticized us ,but yuo have supported us and we will always remember that . I say this to remind you that all the world might be sometimes wrong (sharp applause and support yells).He went on to say " when everything is dark and sad ,I remember your continuous support .Ther is no physician who can give a better prescritption than this one (all laugh loudly).
After mentioning the many forms of provocations which Israel was exposed to , Netanyahu said ," The real provocation is not the tunnel , Abu - Ghneim mountain or settlements , it is our existence here (sharp applause)but this is not aprovocatin .This is our state (whistling applaud, shouts) This is the land of Israel. Above all , this is the land of Israel because the Tanah (interrupted for one minute by the participants applaud and whistling) . The participants were living a moment of ever - growing christian inspiration .Then they started to sing the song of (The people of Israel are alvie and existing) .
Lawdon Kimberly from Florida mentioned that she trusted Netanyahu . we can see god's hands on his face . He is very desperate , very involved and there is alot of love for him . This is from god and politicians generally don't do what they say , but he is aman who fulfills his promises .Among the kings of Tanah were those who followed the steps of god and those who didn't. Netanyahu was one of those who followed the steps of god .
Kimberly ,as most Evangelists believe in the meaning of names ." Benyamin " is a name which means " the gift of go ",

the International Christian Embassy which was held in Western Jerusalem in government buildings in the end of last September as saying ."At the enterance to the conferences hall , there was a strange line where hundreds of people gathered at the main doors in five straight lines and no body shouted or pushed .The crowd of people was of different colours and shapes ,it consisted of black-skinned from Feigi, squint-eyes from Singapore, full- bellies from Germany , sharp- eyes from Texsas, smiling faces from Brazil and the common denominator was that, all of them ware fundemental Evanglist Christians , All have come to the annual conference of the Christian Embassy on the occasion of Tabernacles feast.
All are waiting to hear the speech of the prime minister of Israel , Benyamin

Netanyahu. One of them is Clara Okee .45 years, has paid six thousand dollars for tickets, hotel accommodation and visits to holy places .She has financed this trip from her life savins and retirement money Clara said :" Being in Jerusalem is her childhood dream which has come true .When I was small, I thought Jerusalem was in Paradise of Eden and I felt excited befor Netanyahu's speech -"it will be real nice to finaly get to see the one I pray for every day ."
In answering the question ,"What do you wish for Netanyahu in your prayers ?" she ..says ,(may god grant him the power and wisdom to lead Israel and not to give up to Arubs.) Aleader of worshippers from Singapore says "god has bestowed this land on the offspring of Abraham. Thus we suporholding fast to Judea and Samaria (West Bank). Netanyahu's views do not please the world , but we do believe that he is right. There is no peace for land . Peace can only be achieved in return for peace."
When Netanyahu enters the conferences hall all stand up and vigorously applaud . Netanyahu waves to them and they do the same but with more vitality and enthusiasm. Because the

Orthodox Eastern Chrches towards Israel and its political approach has contributed in transforming the Christian Embassy into the closest Chrstian Organization to theIsraeli government.
It is worth noting that the Christian embassy holds its annual conference in Jerusalem in the Jewish Sokkot feast. This timing refers to a verse from Zechariah Book:"and it shall came to pass that every one that is left of all the nations which came against Jerusalem shall go up from year to year to worship the king , the Lord of Hosts and to keep the feast of Tabernacles" .(14:16)May be in this , there is the best indication of the nature of the exceptional relations between those and the Israeli regime.
However, in order to put things in their right track, one of the Evangelists Raymon Bennet says that a minority of Evangelists is
pro-Israel , even many of them are antisemitic . He adds . (One section believes that the stats of Israel is not the Old Testament Israel . The church is the real Israel and the state of Israel has no right to exist . There are moderate Evangelists who support the Oslo Accords . For example Charles Koff, the Baptist Church in Jersualem, says " I know an Evangelist leader who said that it is regretful that Shimon Perez was not killed , I heard that and was about to fall from may chair ,I work for peace .This is basic concept for Jesus, Earth is the not holy but human behavior is ."
Inspite of the Jews ban of all forms of preaching ,the Israeli settlements allow Evangelists to preach among Palestinians, this issus has recently lead to a number of problems since this action towards Palestinians was not consideed as a change in areligious faith but as a transfer to an adverse Position. Unfortunately some Palestinians were involved in such ativity.

Netanyahu, the Evangeelist's Prophet

The Ha'aretz newspaper described the annual conference of

movement which calls for the mass expulsion of Arabs, is trying to reinforce ties with the Evangelists. He says, " They are friends of Israel ,it is insane not to exploit them especially in this Muslim world which is surrounding us."
Settlers and religious Jews find no difficulty in dealing with those Christians in spite of the strict Jewish attitude towards Christianity in particular since they Consider it a"strange worship ".One Setller says ,"they have their own religion ,and we have our own ,they talk friendly and avoid talking about hot issues, they are not missionaries they do not demand that we pray with them nor do they kidnap our children and turn them into Christians ."
Ha'aertz newspaper made a survey among Haridi ministers in the Israeli government which indicated that they do not feel any problem in receiving any aids from the Evangelists .The Interior minister from Chass Party , Elie Sowisa, said " we should get any aid with pleasure from any Party (source)on condition that it is free of conditions ."As for Transportation minister from Mifdal Party , Ishaq Levi, has said," I have no problem in this ,on the contrary , we have to encourage those christians." The deputy of the Housing minister Meir Borosh from Agodat Israel party mentioned," so what if they are Christians? they can only be a source of nuisance the moment they try to preach their faith among Jews."
It is worth noticing that the Israeli Kennestt has made several steps in issuing a draft law against Christian preaching . This draft law was prepared by M.K. Nassim Zeviliy ,the ex-secretary of the labour Party and Moshe Gefniy from Haridi Degel Hattora party .
According to this law ,the possession of the (New Testament) is considered a form of preaching which makes the individual liable to a one year imprisonment.
professor Ya'qub Ariel, from Institute For International Relations, says that "the conservative, critical and sometimes adversary dealings of most Protestant, Catholic and

and who sits near him. Tt is very difficult for me to think of on American figuer which enjoys such admiration; it is neithes the democratic president nor his republican counterpart.I get extremely excited when I see them and, in my opinion, Netanyahu does too, since thy are very honest and loyal; even it makes the one shed tears" Barellan thinks that Netanyhu knows that those christians are his supporters and ignoring this fact is stupidity. If you were a politician and states man then you think of benefit, since this is an ideal group. it is true that some of them are crazy for they believe in flying saucers and conspiracies, yet they are secondary and most Evangelists are regular; very serious and very influential. whwn win avote in the congress - let us say transferring the American Embassy to Jerusalem, we receive the support of more than 90%. Such support is thanks to evangelists only and not due to the jewish lobby.

the Evangelists have growing ties with setllers and the Israeli right in general evangelists finarce the flights of the new immigrants to israel; send clothes and food and even build jewish synagogues. The Christian Embassy has constructed a synagogue in Ma'alee Adomim setelleent. Uzi Mihac'ily the
Israeli ex- attachee in NewYork states that half of the tourists who visit Israel are Evangelists; such tourists are not harmed by political and security crises." In addition; they adopt setllements and 30 contracts were lately.
signed between a Fund , headed by the director of Ari'el Setllement Ron Nihman and The Union of Southern Churches under the name of Apostlic Faith Assimbly .
Nihman has started this project since two years and says ," we in Judea, Samaria and Golan Heights setllements are boycotted by the Agency and other Jewish Organizations, so we have decided that since Jews don't give, then let's take from Christians ."
Also Rabai Benny Allon , a member of Kennestt from Moledit

with Netanyahu befor he was elected the prime minister of Israel. Tle quots Netanyahu as saying in one of his conversations,"The truth mike,is that if it were not for the promises and prophecies about our return to our home, there wouldn't have been Israeli people."

The Evanglists love of Netanyahu has started when he was Israel's embassador to the United Nations. David Barellan, the prime minister's advisor for media affairs indicates that" thy had closely monitored him before his elecchion; and they have known him from theC.N.N. Even they considered him Mr. Israel and started sending him invitations to give talks and lectures. "less than a year ago Netanyahu delivered a speech at The Evangelist Organization Conference in Washington.

It was decided at the same time for him to give a speech to Jewish reformatory and conservative organizations.Never theles;. he cancelled his jewish lectures after he supported the law for change of religion in Israel which was in favour of orthodox Jews and against reformatory and conservative Jews.The political affairs correspondent for Channel Two in the Iraeli Television has described a meeting that took place nine months ago in holland between members of an Evangelist group known by the name " Christians Pro- Israel" and Netanyhu.

The description was as follows:" this meeting was mystical in particular; it Took place iside a huge flowers garden near Lahai. The dutch waited for Biby since 3a. m . They were asked to be early for security reasons. when Netanyahu eventually showed up an hour and ahalf late; he was welcomed by a flood of tears and anxiety." Barellan, who is in charge of ties with Evangelists in America; says that they quarrel among themselves on who is to introduce Netanyahu to the oudience

lements and 30 contracts were latlely.
The founding of the international Christian embassy and having Jerusalem as its location came in response to the closure of many embassies of many states in Jerusalem after Israel had endorsed the Jerusalem law.

The relationship between Netanyahu and the Evangelists.
In his book (A place ander the Sun) Benyamin Netanyaho has mentioned the contributions of the extreme Christians of the Mormon's groups in the progress of the Zionist notion :- Fifty years ago in 1841 before the convening of the first Zionist conference the Mormons leader Orson Hyde announced that the insurgence of the Jews in Palestine had been reinforced and the big wheel had started to run , this is true since it is the will of god.

Ha'aretz has written that netanyahu made friendly and cordial relations with many evanglist figures like Mike Afassin ' the author of the " Jerusalem Betrayal ".This book starts with a conversation which the author over heard by chance on December 13 th ,1988 as he was sitting in a restaurant at Hilton hotel in Geneva. Afassin mentions that this conversation was between an American diblomat and
a well dressed Middle Eastern man-maybe he was
a highly influential Arab prince. The American said (Jerusalem will be yours in 1996 and in worst cases in 2000).

"We are sure that we will gain for you a reasonable portion from Israel in 1995."Afassin went on to say this conversation is a solid proof on a conspiracy carried out by Americans and Arabs to usurp the lands of Israel.It is no chance that I over heard this conversation. I believe that god has placed me in the right place at the right time".
Afassin described Netanyahu in his book as "an old friend". He repeatedly mentions many speeches and interviews made

The Evanglists are one of the branches of the Protestant faith and the conner- stone for its geowth and development in the United States. Their number is some tens of millions spread in the United States, Europe and the Far East. They believe in the truth of the Old Testament and many of the prophecies of the prophets are close to be fufilled. In their view point, the establishment of Israel, gathering of Jews and the victory of the June War are one stage in the embodiment of the prophecy of the Judgement Day. The second stage is the return of Jesus Christ to this world and the estblishment of his Cristian Monarchy.

Iget extremely excited when I see them and, in my opinion, Netanyahu dose too since they are very honest and loyal; even it makes the one shed tears" Barellan thinks that Netanyahu knows that those Christiatians are his supporters and ignoring this fact is stupidity. If you were a politician and states man then you think of benefit since this is an ideal group. It is true that some of them are crazy for they believe in flying saucers and conspiracies, yet they are secondary and most Evangelists are regylar, very serious and very influeuntial.
When we win a vote in the Congress- let us say transferring the American Embassy to Jerusalem, we receive the support of more than 90%. Such support is thanks to Evangelists only and not due to the Jewish lobby.

The evangelists have growing ties with setllers and the Israel right in general. The Evangelists finance the flights of the new immigrants to Israel, send clothes and food and even build Jewish synagogues. The Christian Embassy has constructed a synagogue in Ma'alee Adomim setllement. Uzi Miha'ily, the Israeli ex- attachee in NewYork states that haf of the tourists who visit Israel are Evangelists; such tourists are not harmed by poltical and security crises." In addition, they adopt", setl-

States. One of its leading figures is Pastor Jerry Falwin the founder of " Moral Majority. ". The Coalition consists of Jewish Organizations like " JNSA"- The Security
Jewish Association in Washington - it is an American Zionist Organization under the leadership of Morton Clayn who is considered one of the extreme right figures in the Jewish leadreship.

The activities of the Christian extreme right criticize and annoy certain parties of the Jews in America. For example, the Jewish Association To Ban Ill- reputation, has been monitoring for a number of years the declarations of the right Christian leaders Pat Robertson and Jerry Falowen. These parties view Robertson and Falowen as representatives of religious and Christian views which put all minorities in the United States, including the Jews, at a stake.

Abraham Foxman, the general Dierctor of the Association considers that both Robertson and Falowen are "problematic to the Jews" and these two Christian leaders seek to cancel the secular view which is to separate religion from the state". Both are atlempting to draw a Christian picture and a tendency based on the Christian traditions which a bsolutely contradict the view of the Jewish community in the United States. There are many law suits between the Jewish organizations and the Christian coalition on a number of issues. The coalition is trying to introduce and impose prayers at schools and demands federal funds for Christian religious schools.

However the marriage of mutual interest between parties of the American Jewish community and the conservtive Christian Coalition is not only confined to the political aspect concerning Israel, but also it extends more deeply because it is based on ideological basis which are more clearly shown in the Cristian Embassy and the Evanglist Organizations.

to conduct interviews with him inside the White House. This was met by dissatisfaction from the White House team who tried to explain to Netanyahu's entourage that it was a precedence. Their answer, according to the newspaper, was that Netanyahu will have the interview in the White House garden if he was not granted permission inside it, so they gave up at the end and allowed him to conduct the interviews inside the White House.

What are Benyamin Netanyahu's resources?

In addition to the startegic function of Israel in the American policy in the Arab reigon, there are friends of Israel in the United States and on top of them "The National Unity Coalition" which includes many right- wing Christian and Jewish Organizations which back Netanyahu's goverment.This coalition has welcomed Netanyahu with a huge caricature of both President Clinton and Yasir Arafat wearing kufiah(traditional head wear) and hand in hand.On the caricature it was written"Two of the same Kind: Yasir and Muhammad(Bill previously) in the White House. Also the coalition was angry at Martin Indik, Cindy Burger and Madlene Albright for being pro Arabs and Con Israelis .In the invitaion for the rally, it was stated," The public is summoned to explain to President Clinton and Con-Israelis in the State department that they receive no support for thir war against Israel but olso they are destroying the democratic party which designated them,"

This Coalition had published afull-page announcement in the Washington Post in which it criticized the American Administration stance towards Israel.Also the announcement had mentioned that the Clinton Administration was trying to pull down the democratically elected government in Israel .

The coalition consists of 20 Jewish and Christian Organizations which run about 46 thousand churches in the United

ponents before meeting him at first. It was (Newt Gingrich). the speaker of the House of Representatives. Also Netanyahu had several meetings with leading republicans. He Olso delivered a speech at a celebration of the most reserved and strict Americans who established "A national Unity coalition For Israel", they believe that peace between Israel and the Arabs is mere heresy.

They used to interrupt Netanyahu by shouting slogans which called for not giving up any atom of earth". The paramount of the festival was when Netanyahu met with Jerry Falwill, the leader of the Moral Majority, who believes that Clinton is a "drug trafficker."

Inspite of the fact that Clinton, after meeting several leaders of American Jewish Organizations; has emphasized that he will not exert any pressure on Israel, and he reiterated the full support to Israel and its security and that Israel" should take its own decisions regarding its security; this did not lessen Netanyahu's indignation on Clinton. The support of the Moral Majority, the Republicans and the Jewish Organizations to Netanyahu gave him strength to exercise pressure on Clinton in the Russian issue inside the American congress and street. Also he went one step forward when he dose not stope his republican friends from sending a letter to the secretary of state to express their exasperation on the failure of the American Administration in forcing the Palestinian Authority to extradite Palestinians who killed Americans. In all cases, Netanyahu,who worked in Washington, has known this time how to rally support. and this has made one of the Israeli officials inform the Washington Post that Netanyahu wants to clarify to Clinton " if you want an encounter; you will have to pay the price as well. very well you are not going to offer me free meals nor will you have a free encounter. I have my own savings in the USA; and it is up to you."

On January 21;Haretz newspaper indicated

a precedence by Netanyahu when he invited television crews

The Evangelists:

Contravertial Relations Between U.S.A & Israel

Both the Israeli and American press were over flown in recent months with numerous expressions of formal American denunciation and indignation against Netanyahu. These statements might have some truth especially if we take into consideration the stance of the American president during the 1996 Israeli elections. Clinton had backed the world's candidate and was an opponent to Netanyahu.

This truth is more emphasized when we take into consideration the several embarrassing situations which Netanyahu has caused for the present American Administration which all Israelis unanimously agree that it is the most pro- Israeli of all other administrations. Such embarrassments were not only in obstructing the Oslo Accord but also in preventing America from showing its commitment by signing and endorsing the Hebron Agreement between Netanyahu's government and the Palestinian Authority.

Yet the American denunciation expressions never reached the extent of following a policy of humilating Netanyahu according to Washington Post which quoted an American official as saying "we deal with him as we deal with the Bulgarian president." It appears that these reports are what Netanyahu desired to have when he made it clear to a capitalist Jew" Edgar Brongman" few week ago on his views of Clinton's a ctions ; he has said' " don't you know that there is the Western Saddam Hussein; and I am the Eastern Saddam Hussein."

Due to this reason and soon after his arrival to America,Netanyahu sought to show his own capabilities infront of a weak president who suffers from personal and political problems. In return for the "threat" messages of leakage from the officials of the American Administration, Netanyahu, as usual, sent open letters to the White House. Also in contradiction with protocol; Netanyahu met with the president's fiercest op-

The Evangelists :
Contravertial Relations Between U.S.A & Israel

Political Analysis Unit

Palestine Center For Studies and Research

Occasional Papers 1

THE EVANGELISTS :

Contravertial Relations Between USA & Israel

Political Analysis Unit

مركز فلسطين للدراسات والبحوث
PALESTINE CENTER FOR STUDIES AND RESEARCH

Palestine Center For Studies And Research